٨٧٦



صاحب الجلالة الملك يستقبل الفوج المتخرج من مدرسة الأركان للقوات المسلحة الملكية

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

معشر الضباط

إننا مسرورون اليوم بلقاء فوجكم الذي تخرج من مدرسة الأركان.

والكل يعلم أن مدارس الأركان أصبحت اليوم وأكثر من ذي قبل أداة ضرورية لكل جيش أراد أن يساير التقدم وأن يستعمل مختلف الأسلحة أحسن استعمال إما انفراداً أو مشاركة مع الأخرى، وتعلمون اننا نسهر بكيفية خاصة على سير مدرستكم، ولا أريد أن أعطي حجة أكثر من أننا نحن شخصيا الذين نختار لكم كل سنة موضوع المباراة وبالخصوص الموضوع الرئيسي في الانشاء العسكري والتفكير الستراتيجي.

وقد أثلج صدرنا ارتفاع مستوى المدرسة في كل سنة ورأينا أنها تحصل سنة بعد أخرى على نتائج أحسن، وان ضباطنا يستوعبون ويهضمون بكيفية أسرع وبكيفية متقنة المعلومات التكميلية التي يتلقونها في هذه المدرسة.

قال المتنبي :

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أولٌ وهي المحلُ الثاني

الرأي هو التفكير جديا أولا في السؤال الآتي : هل هناك ضرورة لحرب أم لا ؟ فإذا اقتنعت القيادة أنه لا بد من حرب فيجب عليها قبل أن تندفع أن ترى مقومات جيشها ومستوى ضباطها ومعنوية الجنود ومعنوية ضباط الصف، وعليها بعد ذلك أن تقوم وسائلها في السلاح البري والجوي والبحري وأن تجد في ضباطها من يكون في إمكانه أن ينسق بين مختلف القوات البرية والبحرية والجوية.

واعلموا حفظكم الله أن مدرسة الأركان ليست مدرسة وهمية أو فلسفية، بل هي مدرسة ستمكنكم من أن تلمسوا الواقع وتسايروا الواقع الجغرافي والاقتصادي، وواقع الحالة التي يجب أن تكون عليها المعدات والشاحنات، ووسائل الاتصال السلكي واللاسلكي، ووسائل المؤونة من أكل وطاقة، وأن يكون هذا كله متوفراً لتلبية الطلبات، لكي تصبح العمليات كيفما كان شأنها من الدقة ومن العبقرية ناجحة من أولها إلى آخرها.

وانه مما يثلج صدرنا أن نرى فيكم ومنكم ضباطا أجانب من دول صديقة دفع بهم طلب العلم والمعرفة إلى أن يلتحقوا بمدرستنا في القنيطرة، إن ذلك لدليل على ما يعطون لهذه المدرسة من أهمية، ودليل كذلك على قيمتها البشرية والتقنية.

فهنيئاً لكم معشر الضباط وهنيئا لمن سبقكم، وإننا لندعو الله سبحانه وتعالى أن تبقى هذه المؤسسة منهلا لضباط شبان قادرين تدفعهم الحماسة ولكن يسكنهم الرأي والتدبير قبل كل شيء.



وبهذه المناسبة نريد أن ننوه بجميع الأساتذة الذين سهروا على تكوينكم، وأن ننوه كذلك برئيس مدرستكم الجنرال عبد القادر لبْريس.

أعانكم الله وسدد خطاكم وجعلكم عند حسن ظننا بكم، والسلام عليكم ورحمة الله.

الثلاثاء 3 ذو القعدة 1407 — 30 يونيو 1987